إدراك الكلام فى البيئة المدرسية لدى الأطفال زارعى القوقعة

اعداد

الباحثة: إيناس عبد الرؤف سيد أحمد
باحثة دكتوراة بقسم اضطرابات اللغة و التخاطب
كلية علوم ذوي الاعاقة و التاهيل
ومعالج للغة والكلام

اشراف

الأستاذ الدكتور
إيهاب عبد العزيز الببلاوي
نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا
و البحوث، والمشرف على كلية علوم
ذوي الإعاقة والتأهيل
جامعة الزقازيق

الأستاذ الدكتور
نهلة عبد العزيز رفاعى
أستاذ أمراض التخاطب المتفرغ
ورئيس وحدة التخاطب كلية
الطب(سابقاً) جامعة عين شمس

تعد زراعة القوقعة هي البديل الجراحى عن التكبير التقليدى للصوت من خلال المعينات السمعية للأطفال ذوى الصمم الحس عصبى ممن تتراوح لديهم نسبة الصمم ما بين شديد إلى شديد جدًا، وقد أصبحت في الآونة الأخيرة هي الخيار الأفضل لأن نتائجها بالنسبة للصم تظهر في جوانب متعددة (Niparko, Tobey, Thal, isenberg, Wang, & Quittner et al., 2010; Archbold & O'Donoghu.,2009)، حيث تؤدي دورا يختلف عن دور المعينات السمعية الأخرى في تعزيز فرصة النمو اللغوي، والتطور التعليمي للأطفال الصم زارعى القوقعة، وتوفر لهم فرصا تكميلية لتنمية مهارات الاستماع واللغة المنطوقة (إيمان كاشف، ٢٠١٢).

ومن فوائد زراعة القوقعة الاستماع في الأماكن التي تعج بالضوضاء، والوعي والانتباه لوجود الأصوات، أما التمييز بين تلك الأصوات والكلمات وفهم معناها فإنه يحتاج إلى تدريب وخبرة (سامية بسيوني، ونهلة رفاعي، وأمل صابر، ٢٠١٢). وتطبيق مهارة الاستماع في بيئة الصف المدرسي وإدراك الكلمات وإقرانها ببعض المعاني بمثابة البيئة الأولى في تعزيز عملية التعليم والتعلم، كما تساعد الخبرات المختلفة التي يكتسبها الأطفال زارعي القوقعة في تعزيز قدرتهم كالتعرف على البيئة من حولهم وتعلم كيفية التمييز بين محتوياتها وتعد القدرة على الاستماع إلى التساؤلات وفهم الغرض منها جزءا لا يتجزأ من عملية تعزيز مهارات الحديث واللغة والاتصال بالآخرين (جمال الخطيب، ٢٠٠٥).

وتعد المدرسة بيئة تعليمية غنية بالمثيرات وقادرة على الانفتاح على الخبرات، وتمارس أدوارا متعددة وذلك بتعدد أنماط التعليم فيها، وفي الآونة الأخيرة ازدادت فئة التلاميذ زارعي القوقعة في المدارس (أمانى الشريف، وإيمان هاشم، وسكينة محمد، ٢٠٢٣) وقد قام كل من Francis, Koch, Wyatt, & Niparko, (1999) بدراسة للتعرف على الاتجاه نحو دمج الأطفال زارعي القوقعة في صفوف التعليم العام شارك فيها (٣٥) طفلاً أصماً، وقد خضعوا لعملية زراعة القوقعة فيما بين عمر (٢ – ١٥) سنة، والتحقوا جميعًا إما في برامج تعليم خاصة، أو صفوف بمدارس التعليم العام، تبع ذلك برنامج تأهيل سمعي أسبوعي لمدة سنتين، وتمت مقارنة هؤلاء الأطفال بمجموعة مكونة من(١٠) أطفال صم، والملتحقين ببرامج التواصل الكلي، وكشفت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيًا بين مدة استخدام القوقعة والفترة الزمنية للدمج، والالتحاق بالتعليم العام بشكل

كامل، وأن معدل الأطفال زارعي القوقعة الذين تم دمجهم في صفوف التعليم العام ضعف الذين لم تتم لهم عملية زرع القوقعة، كما أن المساعدات التي قدمت لهم ببرامج التعليم الخاص كانت أقل بكثير من أقرانهم الصم، وقد كانت احتياجاتهم للخدمات المساندة في التربية الخاصة من شأنها أن توفر كلفة التعليم الخاص بين (٣٠,٠٠٠ – ٢٠٠,٠٠٠) دولار. وقد خلصت الدراسة إلى أن زراعة القوقعة مع توفير التأهيل الشفهي والوسائل السمعية البصرية للأطفال يزيد من سهولة استخدام المعلومات الصوتية للغة؛ مما يزيد من معدل عدد المدمجين في المدارس العادية.

وتشير دراسة Gonzalez (2013) أن مستوى الأطفال زارعي القوقعة أقل من العاديين في إدراك الكلام، وكانت هناك عدة عوامل تؤثر على إدرك الكلام وإنتاجه للأطفال زارعي القوقعة منها مستوى تعليم الوالدين، وقدرات التواصل، واللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى هؤلاء الأطفال، واستخدام أسلوب العرض السمعي البصري في البيئة التعليمية يزيد من مستوى إدراك الكلمات في المستويات العليا للغة للأطفال زارعي القوقعة.

مشكلة البحث:

نجاح التلاميذ زارعي القوقعة في إدراك الكلام فى البيئة المدرسية، يكمن في مدى توفر الخدمات المقدمة لهؤلاء التلاميذ بالمدرسة العادية، لأن انعدام أو عدم توفر الخدمات يمثل مشكلة كبيرة لديهم في عملية تحسين مهارات التواصل ومهارات اللغة وإدراك الكلام، ومن خلال عمل الباحثة كمعلمة بالتربية والتعليم والتعامل مع الأطفال زارعي القوقعة في المدارس العادية وملاحظة تدني في مستوى الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة وعدم مراعاة البيئة السمعية لهم، وكذلك العمل كمعالج للغة والكلام مع هذه الفئة من الأطفال بمركز طبي بالزقازيق والتعامل معهم في فصل للأطفال زارعي القوقعة يقدم الخدمات التعليمية والتأهيلية وتدريبهم ومعرفة قدراتهم السمعية واللغوية التي تشير لحاجاتهم لخدمات تعليمية منها اختيار البيئة التعليمية الداعمة، والوعي باعتبارات السلامة الخاصة، وخبرات التعلم المناسبة المخطط لها، واختيار المواد اللازمة، واختيار معلمين لديهم المهارة للتعامل معهم ومراعاة البيئة الصوتية، وخبرات التعلم، وأن مهارات التواصل تعتبر جزء لا يتجزأ من التلميذ زارع القوقعة. في ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

مـا واقع ومعوقات الخدمات المتوفـرة للتلاميذ زارعي القوقعة وتأثيرها على إدراك الكلام لديهم في مدارس التعليم العام ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس أسئلة فرعية وهى:

١. مـا الخدمـات المتوفـرة للتلاميذ زارعـي القوقعـة وتأثيرها علـى إدراك الكلام لديهم بمدارس التعليم العام من وجهة نظر المعلمين؟
٢. مـا المعوقـات التي تواجه التلاميـذ زارعي القوقعة وتأثيرها علـى إدراك الكلام لديهم بمدارس التعليم من وجهة نظر المعلمين؟

أهداف البحث:

١. التعرف على واقع البيئة المدرسية للتلاميذ زارعي القوقعة والخدمات المتوفرة لهم والمعوقات التي تواجههم.
٢. محاولة فهم واقع التلاميذ زارعي القوقعة في الوسط المدرسي وتذليل العقبات التـي يجدها معلموا التلاميـذ في الوسط المدرسي والتي تسهم في تطوير النمو اللغوي وإدراك الكلام وعملية التواصل لهؤلاء التلاميذ مع من حولهم.

أهمية البحث:

تكمن الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث الحالى فيما يلى:

١ـ الأهمية النظرية:

أ- تسليـط الضـوء علـى أهـم العقبـات والصعوبات التـي يعانى منهـا التلميذ زارع القوقعة في مدارس التعليم العام ومحاولة معالجتها.
ب- توجيـة أنظـار القائمـين علـى إعـداد البرامـج والمناهـج التربويـة وتطويرهـا لتتناسب مع التلاميذ زارعي القوقعة وقدراتهم الإدراكية والتعليمية.
ج- مسايـرة الاهتمـام والتطـور العلمـي علـى كافـة المستويـات مـن أجـل النهوض بحاجات الأطفال زارعي القوقعة لتطوير خدماتهم التعليمية.

٢ـ الأهمية التطبيقية:

أ- تفعيـل دور معلـم التربيـة الخاصة في مدارس التعليم العام لـكل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال زارعي القوقعة بالأخص.
ب- الاستفـادة من الخدمات المتوفـرة للأطفال زارعي القوقعة الموجودة في المدارس وتفعيلها وتطويرها لتغطي حاجات الأطفال.
ج- تقـديم البرامـج التدريبيـة المناسبـة للمعلمـين وأوليـاء الأمور وفـق خصائص واحتياجات الأطفال زارعي القوقعة.

المفاهيم الإجرائية للبحث:

الأطفال زارعوا القوقعة Cochlear implants Children: هم أولئك الأطفال الذين لديهم فقدان سمع شديد يتراوح ما بين (٧٠-٩٠) ديسيبل، أو شديد جدًا من (٩٠ ديسيبل فأكثر)، والذين لا يمكنهم الاستفادة من المعينات السمعية الأخرى؛ ولذلك تم إجراء جراحة لتركيب القوقعة الإلكترونية لهم لتحقيق أقصى استفادة سمعيا، وتتراوح أعمارهم من (٤-١٠) سنوات (إيهاب الببلاوي، ٢٠١٠؛ ASHA, 2020).

ويعرف إجرائياً: هم التلاميذ الفاقدين للسمع الذين تم إجراء جراحة لتركيب القوقعة لهم لزيادة قدراتهم السمعية واللغوية والإدراكية والمعرفية ليدرسون بمدارس التعليم العام.

البيئة المدرسية : **School Environment**هى المكان الذي يتفاعل فيه كل من المعلم والطالب ويستخدمان أدوات ومصادر ومعلومات متنوعة في سبيل تحقيق أهداف التعلم الموضوعة، ويتداخل فيه العوامل الطبيعية، البيولوجية والاجتماعية للمدرسة وهى غير مقصورة فقط على الأبنية والملاعب والساحات، بل تشمل العلاقات الاجتماعية بين الإدارة والمعلمين والطلبة والعاملين الآخرين في المدرسة، ويمكن أن تمتد العلاقة مع المجتمع المحلي والمؤسسات الموجودة (إيمان الخفاف، ٢٠١٦ ، وشوقي حسن،٢٠١٦).

وتعرف إجرائياً: هى المكان الذى يتم فيه التفاعل بين التلميذ زراع القوقعة والمعلمين والتلاميذ السامعين والعاملين الآخرين فى المدرسة، وإقامة علاقات إجتماعية معهم، واستخدام الأدوات والمصادر المتوفرة لتحقيق أهداف التعلم الموضوعة وتنمية إدراك الكلام لديهم.

إدراك الكلام Speech Perception: فهم الكلام الذى يتضمن استخدام المعلومات والتفاعل بين المعالجة النحوية والدلالية والتى تؤثر على عملية اختيار المفردات (جون بيرنثال و نيكولاس بانكسون،٢٠٠٩) .

ويعرف إجرائياً: هو عملية عقلية معرفية للتحكم فى المستوى اللغوى الدلالى والنحوى لإختيار المفردات، وتتم ذلك عن طريق الحواس ثم تبويب وتميز المعلومات وربطها بالخبرات والمعارف السابقة، لتنمية مستواهم اللغوى والتعليمي

المحددات المنهجية

وتشمل

١- **منهج البحث**: اعتمد على المنهج الوصفى الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات الخاصة بموضوع البحث بحيث تصنف وتبوب على شكل معلومات تتسم بالوضوح وتخضع للتحليل والتفسير.

٢- **العينة المستخدمة في الدراسة**: تكونت عينة من (٥٠) معلماً من المعلمين ويتعاملون مع أطفال زارعي القوقعة داخل الفصول العادية في المدرسة بمحافظة الشرقية.

٣- **أدوات الدراسة** : قامت الباحثة بتصميم استبيان من وجهه نظر المعلمين عن الخدمات المتوفرة للأطفال زارعى القوقعة والتى تؤثر على إدراك الكلام لديهم فى المدارس العامة ومعوقاتها.

٤- **المحددات المكانية** :استبيان للمعلمين بالمدارس العامة.

٥- **المحددات الزمنية**: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣

الإطار النظري لمتغيرات البحث

المحور الأول: **الأطفال زارعى القوقعة** :

تعتبر زراعة القوقعة من أحدث ما توصل إليه العلم، وهى بمثابة أحد الحلول الناجحة لإعادة السمع للأطفال الذين لديهم فقد سمعي أو حسي عصبي، ومساعدتهم على سماع الأصوات المحيطة بهم وفهم وتمييز هذه الأصوات، كما تساهم في تطور نموهم اللغوي ومهاراتهم الإجتماعية.

تعريف عملية زراعة القوقعة:

إن القوقعة جهاز الكتروني صغير معقد يتم زراعته داخل الدماغ، إضافة إلى جزء خارجي يمكن أن يساعد الأشخاص ذوي الصمم الشديد أوالتام في توفير الإحساس بالصوت (Morton, 2013; Humes,& Bess, 2014)

ويعمل هذا الجهاز من خلال تجاوز الأجزاء المُعطلة في الأذن الداخلية وتوفير تحفيز كهربائي مباشرة لأنسجة العصب في قوقعة الأذن، ويتكون نظام زراعة القوقعة الإلكترونية من قطعتين: معالج صوتي خارجي يوضع خلف أو خارج الأذن، وزرعة قوقعة داخلية توضع عن طريق الجراحة تحت الجلد (Med El, 2019).

وأوضحت الجمعية الأمريكية للسمع واللغة والكلام American_Speech-Language-Hearing Association [ASHA] (2020) أن جهاز القوقعة يتخطى بشكل فعال الخلايا الشعرية التالفة في الأذن الداخلية لتوصيل الإشارة إلى الدماغ، والتي يتم تفسيرها بعد ذلك على أنها صوت، ويتكون هذا الجهاز من مكونين: جهاز داخلى مزروع ومعالج صوت خارجي، يستقبل معالج الصوت الخارجي الصوت من الميكروفون ويعالج إشارة الصوت الرقمية وينقلها إلى الأقطاب في القوقعة، ثم يستقبل العصب السمعي الإشارة وينقلها إلى الدماغ كإشارة كهربائية، وعلى الرغم من أن عملية زراعة القوقعة تعيد درجة معينة من السمع للأفراد ذوى الصمم الشديد، فإنها تعطى إحساساً ضعيفاً بنبرة الصوت وبالتالى على المستمع أن يتعلم كيفية فهم عالم الأصوات المتغير وغير المألوف وقد يستغرق عملية إدراك الكلام وقتا مع مستويات متفاوته من النجاح.

وكشفت دراسة De Raeve (2016) عن تزايد معدلات انتشار زراعة القوقعة ببلجيكا من قبل المعهد الوطني البلجيكي للصحة والإعاقة (BNIHD) منذ أكتوبر (١٩٩٤) في البالغين والأطفال، وبعد أكثر من ٢٠ عامًا أي في عام(٢٠١٤)؛ ففي المتوسط استفاد ٧٨٪ من الأطفال الصم بزراعة القوقعة في بلجيكا، وقد تم تزويد ما يقرب من ١٨٨،٠٠٠ شخص قام بزرع القوقعة فى عام ٢٠١٠، ووفقًا لإدارة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA)، فإن ٣٢٤،٠٠٠ شخصًا فى جميع أنحاء العالم قد تلقوا زراعة القوقعة في ديسمبر (٢٠١٢) بعد أن تم زرعها جراحيا في الولايات المتحدة، وتم زرع ما يقرب من ٨٥،٠٠٠ جهاز في البالغين (فقدوا السمع بعد تعلم الكلام)، و٣٨،٠٠٠ في الأطفال العالم(Estimates provided by the U.S. Food and Drug Administration [FDA], as reported by cochlear implant manufacturers). بالنسبة للأطفال الصم أو ضعاف السمع، فإن استخدام القوقعة في مرحلة الطفولة المبكرة يسمح لهم بالتعرض للصوت في أفضل وقت

لتطوير مهارات اللغة والكلام. أظهرت الدراسات أن هؤلاء الأطفال يتمتعون بأفضل سمع عند تلقي علاج مكثف قبل ١٨ شهرًا من العمر بعد زراعة القوقعة الإلكترونية.

الخصائص اللغوية والمعرفية لدي الأطفال زارعي القوقعة:

إن الإعاقة السمعية تؤدى إلى فقر اللغة مما يؤثر على النمو الاجتماعي انفعالي والمعرفي والأكاديمي، فنجد قدرة الطفل على التواصل مع الآخرين محدودة، وكذلك المهارات والقدرات الاجتماعية، ومن ثم ضعف تقدير الذات، كما يعانى هؤلاء الأطفال من ضعف مهارات ما وراء المعرفة، وتنظيم وتشفير المعلومات التي تحسن من القدرة على الاستدلال والوصول إلى استنتاجات منطقية، إضافة إلى فقر الخبرات الأكاديمية التي يعانى منها الأطفال فاقدي السمع كما أشارت دراسة (Spencer & Marschark ,2010).

وبإستمرار التأهيل التخاطبى والتدريب على إدراك الكلمات والجمل للأطفال زارعى القوقعة كما ذكر Humphries, Kushalnagar, Marthur, Napoli, Padden, Smith, Rathmann (2014) يسمح للأطفال بالتفاعل الاجتماعي والأكاديمي باستخدام اللغة التعبيرية المنطوقة في المدرسة، وكما أشار Knutson (2006) تتحسن قدرة الأطفال زارعى القوقعة على التواصل والكلام بوضوح، ومهارات اللغة التعبيرية، اتخاذ الدور والانتباه، والقدرة على إدراك الأنشطة الموسيقية وإدراكها، والكفاءة النفسية الاجتماعية ونمو المهارات المعرفية بإستمرارية التدريب.

المحور الثانى: ادراك الكلام لدى الأطفال زراعى القوقعة:

إن حرمان الطفل من السمع يعوق تطور جميع مكونات اللغة: الدلالي، الفونولوجي، التركيبي، واللغة التعبيرية مما يؤثر على إدراك الكلمات والجمل لديه، وتؤدى زراعة القوقعة إلى تحسين فهم وإدراك الكلام (Lederberg &Spencer, 2005).

تعريف إدراك الكلام

ويعتبر إدراك الكلام هو فهم الكلام ومعالجته و هو مجموعة العمليات التى تحول الإشارة السمعية إلى تمثيلات عقلية من النوع الذى يمكنه الاتصال بالمعلومات المخزنة داخليا للكلمات(Giezen,2011)، ويعد اكتساب الإنسان للكلام

اكتسابا لأداة ثمينة من أدوات التفكير، ومن ثم تزيد من إمكانياتة العقلية، فبزيادة اللغة يزيد وعاء التفكير والقدرة على اكتساب المعارف(كمال عمامرة، ٢٠١٨).

إدراك الكلام للأطفال زراعى القوقعة

إن حرمان الطفل من السمع يعوق تطور جميع مكونات اللغة مما يؤثر على إدراك الكلمات والجمل لديه،وقد أشارت دراسات Lederberg &Spencer, (2005) ، Kauffman, Hallahan, Haas, Brame, & Boren,(1978) إلى أن مستوى ذكاء الأشخاص المعوقين سمعيًا كمجموعة لا يختلف عن معامل ذكاء الأشخاص السامعين، ولديهم القابلية للتعلم والتفكير التجريدي ما لم يكن لديهم تلف دماغي مرافق للإعاقة، والمفاهيم المتصلة باللغة هي وحدها الضعيفة لدى المعوقين سمعيًا، في حالة وجود اختلاف بين المعوقين سمعيًا والأشخاص الآخرين من حيث الأداء على اختبارات الذكاء فإن ذلك لا يعني بالضرورة أن المعوقين سمعيًا أقل ذكاءً من غيرهم ولكن ذلك يعزى لعدم توافر طرق التعليم الفعالة فى المدارس وعدم تزويدهم بالإثارة المناسبة من قبل الآباء

وأهتمت دراسة Ingvalson & Wong (2013) بتنمية المهارات المعرفية وعلاقتها بالنمو اللغوى، وأن السبب فى قصور اللغة لدى الأطفال زارعى القوقعة هو تدنى مهاراتهم وأدائهم المعرفى ومن خلال الدراسة و بتحليل أهم التدخلات التى تستخدم لزيادة نمو اللغة لدى الأطفال زارعي القوقعة وكان من بين أهم التدخلات التدريب على المهارات السمعية لما لها من تأثير كبير على نمو اللغة وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التدريب على المعالجة السمعية يؤدى إلى تحسن قدرة الأطفال زارعى القوقعة على إدراك واستيعاب الكلام وهو ما يعد منبئ لزيادة تعلم اللغة، وأبرزت الدراسة أهمية المهارات المعرفية فى زيادة الأداء الوظيفي اللغوي، وتوصلت إلى أن تكرار الكلمات التى ليس لها معنى لدى الأطفال زارعى القوقعة منبئ قوى لتعلم المفردات وإتباع القواعد النحوية فى اللغة الاستقبالية والتعبيرية، وللتنبؤ بالمهارات اللغوية والمهارات الأساسية للتعلم استخدمت دراسة Nittrouer, Caldwell, Lowenstein, Tarr, & Holloman (2012) أدوات لقياس الفهم اللغوى والحصيلة اللغوية التعبيرية والوعى الفونولوجى ومهارات سرد القصة وسرعة المعالجة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الفهم اللغوى والحصيلة اللغوية التعبيرية والتراكيب الدلالية فى إدراك الكلام

الناتج وشكل ووظيفة اللغة، كما توصلت نتائج الدراسة إلى تحسن الفهم اللغوى والمفردات التعبيرية وإدراك الكلام للأطفال زارعى القوقعة ويوضح Stith& Drasgow(2005) أن الأطفال زارعى القوقعة يحتاجون للتواصل مع الآخرين من خلال استخدام الكلام واللغة للحصول على المهارات الاجتماعية المناسبة للفئة العمرية وفهم قواعد التواصل فى مختلف محيط البيئة المدرسية، واختيار البيئة التعليمية الصوتية الداعمة والمحفزة لهم، لتصبح جزء لا يتجزأ من هؤلاء الأطفال والأستفادة من الخدمات التعليمية المقدمة بأقصى درجة ممكنة، مما يساهم فى نجاح وتطور مهاراتهم السمعية والكلامية(على الزهرانى، ٢٠٠٧).

المحور الثالث : البيئة المدرسية للأطفال زراعى القوقعة

تعريف البيئة المدرسية

تأتى المدرسة علي قمة المؤسسات التربوية ، بإعتبارها أحد المرتكزات الرئيسة لزيادة التنمية الشاملة، وهي تتميز عن غيرها من المؤسسات التربوية الأخرى بأنها بيئة تعليمية غنية بالمثيرات وقادرة علي الانفتاح علي الخبرات والتحديات المحلية والعالمية، وتمارس المدرسة أدوارا متعددة وذلك بتعدد أنماط التعليم فيها، فالمدرسة ليست مكاناً لإكساب الطلبة المعرفة والمعلومات فقط، بل هي مكان لصقل شخصية الطالب وتزويده بالخبرات الحياتية المختلفة، وتزويده بالقدرات الخاصة لمواجهة الحياة ومشاكلها بشكل إيجابي؛ فالمدرسة هي المسؤولة عن تدريس العلم إلى الطلبة وتزويدهم بالمعارف المختلفة لإعدادهم للانتقال إلى المراحل التعليمية الأعلى، وتعد المدرسة إحدى المؤسسات التربوية المسؤولة عن تربية الطالب وتحسين قدراته وإعداده ليكون مواطناً صالحاً ومنتجاً، حرمان الطفل من التعرض للمثيرات واكتساب الخبرات، ومن تنمية قدراته العقلية والجسمية والاجتماعية، ومن تطوير مهاراته وبخاصة الحسية منها، يؤدى إلى وقف نموه وعدم تطوره لافتقاره إلى التعليم والتدريب (مدحت أبو النصر، ٢٠٠٩، مهدى القصاص،٢٠٢٢)

الخدمات التربوية المقدمة للتلاميذ زارعى القوقعة فى المدارس:

الخدمات الخاصة هى كل ما يستخدم ويقدم لذوى الاحتياجات الخاصة من تسهيلات، وبرامج، وأجهزة، وأساليب رعاية صحية، وتربوية، وتعليمية ، ونفسية، واجتماعية، وتأهيلية، ومهنية، وثقافية، وإعلامية، وذلك للتغلب على مشكلاتهم الشخصية، وممارسة حياة اجتماعية طبيعية منتجة والمشاركة – بحسب إمكاناتهم- كمواطنين صالحين فى حياة مجتمعهم(عبد المطلب القريطي،١٩٩٦).

ويشير على الزهرانى (٢٠١٥) الخدمات التي تقدم للتلاميذ زارعي القوقعة ا فى برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم العام، وتتمثل تلك الخدمات فى صيانة أجهزة القوقعة الإلكترونية، وتدريبات النطق والكلام، وإشراك الأسرة فى تدريب السمع والنطق، وإشراك التلاميذ فى الأنشطة اللاصفية مع التلاميذ السامعين، وفى دراسة قام بها Watson & Martin (1999) هدفت إلى التعرف على مدى تقديم الدعم السمعى للأطفال زارعى القوقعة فى المدارس العامة، تكونت عينة الدراسة من أخصائيو السمع والتخاطب العاملين فى المدرسة العادية، وطبق عليهم استبانة جمع معلومات حول مدى تقديم الخدمات للتلاميذ زارعى القوقعة وتوصلت النتائج إلى أن أغلبية أفراد العينة لم يعملوا مع أطفال زارعى القوقعة، ولم يتلقوا أى من التدريب لمعرفة طبيعة الخدمات التى يجب أن تقدم لهم، بينما نسبة قليلة منهم أوضحت معرفتهم حول تقنية زراعة القوقعة وعملية التأهيل وإعادة التأهيل، وأوصت الدراسة بضرورة العمل التعاونى مع مدرس الفصل لمساعدة هؤلاء الأطفال على تحقيق أقصى استفادة فى تطوير عملية التخاطب، واللغة ومهارات التدريب السمعى.

معوقات تقديم الخدمات للأطفال زراعى القوقعة فى المدارس

يوجد مجموعة من المعوقات تقف أمام التمكين التعليمي للطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة منها ضعف الميزانية المخصصة للتمكين التعليمي للطلبة، نقص مراكز خدمات الارشاد والتوجيه للطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة، قلة المبانى والمكتبات المدرسية المناسبة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، قلة المدرسين المدربين والمؤهلين للتعامل مع الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة (أمانى الشريف، وإيمان هاشم، وسكينة محمد،٢٠٢٣).

وللتعرف على المعوقات والتحديات التى تواجه المعلمين منها صعوبة التعامل مع المشاكل اللغوية والاضطرابات المختلفة المعقدة التى يعانى منها التلاميذ زارعى القوقعة، عدم معرفة المعلم الممارسات والأساليب التدريسية المناسبة، عدم قدرته فى استخدام الاختبارات المقننة وتطبيقها فى تشخيص حالة الطفل بشكل دقيق، نقص الدعم الإداري والزملاء وارتفاع معدل الضغوط والتحديات التى تواجه المعلم ، القصور فى تفعيل الشراكة الأسرية فى تأهيل وتدريب التلاميذ زارعى القوقعة (عادل المغيري وعلي الزهراني، ٢٠٢٢)

ومن الضرورى على العاملين مع التلاميذ زارعى القوقعة، تطوير الإجراءات والفلسفات التعليمية ، واختيار البيئة التعليمية الصوتية الداعمة والمحفزة لهم، لتصبح جزء لا يتجزأ من هؤلاء الأطفال والأستفادة من الخدمات التعليمية المقدمة بأقصى درجة ممكنة، مما يساهم فى نجاح وتطور مهاراتهم السمعية والكلامية(على الزهرانى، ٢٠٠٧)

أثر الخدمات التربوية المقدمة للأطفال زارعى القوقعة فى المدارس على إدراك الكلام لديهم

يتحدد مستوى فهم وإدراك الكلام لدي الأطفال زراعى القوقعة وفقاً لخصائص موضوع الكلام وخبرتهم السابقة بأصوات المتكلمين، وحجم الاحتكاك بهم، وشدة الفقد السمعى، ومدى وجود الضوضاء في بيئة الحوار كما أشارت دراسة Jacob, Alves, Moret, Morettin, M., SantosD., & Mondelli,(2014) وأن هناك بعض المتغيرات التى تؤثر على إدراك الكلام للأطفال الصم وضعاف السمع فى المدرسة منها الصف الدراسى، نوع البرنامج المستخدم للتواصل معه، نوع البيئة التعليمية، ودرجة فقدان السمع، والحالة السمعية للوالدين وذلك فى دراسة على الزهراني (٢٠٠٩) التى هدفت لمعرفة الكفاءة والسلوك الأكاديمى لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع فى معاهد وبرامج الدمج فى مدارس التعليم العام الابتدائية بمدينة الرياض، واشتملت عينة الدراسة على(٤٣٣) من التلاميذ من كلا الجنسين الذكور والإناث، وطبق على العينة مقياس الكفاءة والسلوك الأكاديمي من إعداد الباحث وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن التلاميذ عاديين السمع حصلوا علي درجات أعلى في الكفاءة الأكاديمية والسلوك الأكاديمي مقارنة بأقرانهم الصم وضعاف السمع، وأن التلاميذ ضعاف السمع في الفصول الملحقة بالمدرسة العادية حصلوا على درجات أعلى في الكفاءة الأكاديمية مقارنة بأقرانهم الصم في المعاهد الخاصة بالصم، وكذلك فى دراسة على الزهرانى، وعبد العزيز هادى (٢٠١٧) التى هدفت لمعرفة الكفاءة والسلوك الأكاديمى للتلاميذ زارعى القوقعة وضعاف السمع والسامعين فى مدارس التعليم العام ، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التلاميذ زارعى القوقعة فى الكفاءة الأكاديمية والسلوك الأكاديمى كان مرتفع بشكل عام، ووجود فروق دالة إحصائيا لصالح مجموعة التلاميذ زارعى القوقعة والسامعين عن التلاميذ ضعاف السمع.

وقام (Emmanuel,(2010 بدراسة هدفت مقارنة أداء الطلاب زارعى القوقعة بأقرانهم السامعين خلال المرحلة التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طفلا وطفلة من زارعى القوقعة فى التعليم، و(٣٧) طفلا من الأطفال السامعين، وتم استخدام استبيان قام المعلمون بتعبئتها، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال زارعى القوعة سجلوا درجات أعلى من المتوسط على تقييم الأداء والتحسن كان جيداً فى كل شئ ولكن كان سئ فى مجال التواصل، وكان معدل الأداء فى الفصل لم يختلف بين الأطفال زارعى القوقعة والسامعين ولكن معد الاداء كان يتلازم سلبيا مع حدة الصمم والعمر الذى تمت فيه الزراعة، ومع تطور السمع واللغة والتعرف على الكلام بالنسبة للأطفال زارعى القوقعة، ولكنهم سجلوا درجات أقل من أقرانهم السامعين.

إجراءات البحث

١ـ **منهج البحث**: المنهج الوصفي التحليلى،وهو المنهج الذى يصف جمع البيانات المتعلقة بالظاهرة، وتحليل هذه الظاهرة وتفسيرها والوصول غلى استنتاجات فى تطوير الواقع وتحسينه.

٢ـ **عينة البحث**: تم توزيع أداة الدراسة على أفراد العينة، وكان عدد الاستبيانات الموزعة (٥٠) استبياناً عن الخدمات المقدمة والمعوقات للاطفال زارعى القوقعة فى المدارس صالحة للتحليل الأحصائى.

٣ـ **أدواة البحث**: قامت الباحثة بتصميم استبيان من وجهه نظر المعلمين عن الخدمات المقدمة للأطفال زارعى القوقعة والتى تؤثر على إدراك الكلام لديهم فى المدارس العامة ومعوقاتها.

ويتكون الاستبيان من بعدين وهما:

البعد الأول: الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعى القوقعة والتى تؤثر على إدراك الكلام لديهم فى المدارس العامة

البعد الثانى: المعوقات التى تواجه التلاميذ زارعى القوقعة والتى تؤثر على إدراك الكلام لديهم فى المدارس العامة

ولإعداد الاستبيان قامت الباحثة بالخطوات التالية :

أ- **الاستفادة من الإطار النظرى والدراسات السابقة.**

ب- **الإطلاع على الاستبيانات والمقاييس ذات العلاقة بموضوع البحث**

ج- **عرض الصورة الأولية للاستبيان على السادة المتخصصين فى مجال التربية الخاصة، للحكم على مدى ملاءمة العبارت ،والهدف من الاستبيان ،وإجراء التعديلات الملائمة.**

د- **أصبح الاستبيان فى صورته النهائية بعد التحكيم (٢٢) عبارة، يتناول البعد الأول: الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعى القوقعة (١١) عبارة، والبعد الثانى يتناول" المعوقات التى تواجه التلاميذ زارعى القوقعة فى المدارس" (١١) عبارة.**

الخصائص السيكومترية لإستبانة إدراك الكلام فى البيئة المدرسية للأطفال زارعى القوقعة قيد الدراسة :

أولاً: حساب معامل الصدق :

لإيجاد معامل الصدق لإستبانة إدراك الكلام فى البيئة المدرسية للأطفال زارعى القوقعة قامت الباحثة بالحصول على إستجابات أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية البالغ عددها (٣٠) فرداً ، ثم قامت بعد ذلك بحساب صدق الإستبانة بطريقة الصدق التمييزي عن طريق إيجاد معنوية الفروق بين متوسطى الإرباعيين (الأعلى و الأدنى) وذلك بعد أن تم ترتيب درجات إستجابات عينة الدراسة ترتيباً تنازلياً ، ثم قامت بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطى الإرباعيين ، وكما يتضح فى جدول (١) .

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطي الإرباعيين (الأعلى – الأدنى) لإستجابات عينة الدراسة الإستطلاعية فى إستبانة إدراك الكلام فى البيئة المدرسية للأطفال زارعى القوقعة ن١ = ن٢ = ١٥

المحور	الربيع الأعلى		الربيع الأدنى		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	سَ١	ع١	سَ٢	ع٢		
الخدمات المتوفرة للأطفال زارعى القوقعة	٢٩,٨٠٠	٢,٣٣٦	٢٠,٣٣٣	٤,٦٧٠	٧,٠٢١**	٠,٠١
المعوقات التى تواجه التلاميذ زارعى القوقعة	٣١,٥٣٣	١,٨٨٥	٢٢,٤٠٠	٣,٢٢٤	٩,٤٧٠**	٠,٠١
الدرجة الكلية	٦١,٣٣٣	٤,٠٤٧	٤٢,٧٣٣	٧,٦٨٥	٨,٢٩٣**	٠,٠١

يتضح من جدول (١) أنه توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين متوسطي الإرباعيين (الأعلى، الأدنى) لصالح متوسط الإرباعي الأعلى فى المحورين والدرجة الكلية لإستبانة إدراك الكلام فى البيئة المدرسية للأطفال زارعى القوقعة قيد الدراسة، مما يدل على صدق هذه الإستبانة وقدرتها على التمييز بين الدرجات المرتفعة والمنخفضة.

ثانياً : حساب معامل الثبات :

بعد التأكد من صدق إستبانة إدراك الكلام فى البيئة المدرسية للأطفال زارعى القوقعة قيد الدراسة قامت الباحثة بتوزيع الإستمارة على عينة الدراسة الإستطلاعية وقدرها (٣٠) فرداً من مجتمع الدراسة وبخلاف العينة الأساسية وذلك لحساب معامل الثبات للإستبانة وذلك بطريقتين مختلفتين هما :-

أ. طريقة (ألفا كرونباخ) .

ب. طريقة التجزئة النصفية لكل من (سبيرمان براون، جتمان)، وكما يتضح فى جدول (٢) .

جدول (٢)

حساب معامل الثبات لإستبانة إدراك الكلام فى البيئة المدرسية للأطفال زارعى القوقعة قيد الدراسة بطريقتي (ألفا كرونباخ ، التجزئة النصفية لسبيرمان ، جتمان) ن = ٣٠

م	المحور	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان - براون	جتمان
١	الخدمات المتوفرة للأطفال زارعى القوقعة	٠,٨٤٧	٠,٩٣٧	٠,٩١٩
٢	المعوقات التى تواجه التلاميذ زارعى القوقعة	٠,٨٦٤	٠,٩٧٩	٠,٩٧٠

- قيمة ألفا كرونباخ الكلية = ٠,٩١٣

يتضح من جدول (٢) أن معامل الثبات لمحوري إستبانة إدراك الكلام فى البيئة المدرسية للأطفال زارعى القوقعة قد حققت قيم مرتفعة، حيث بلغت بطريقة ألفا كرونباخ (٠,٨٤٧ ، ٠,٨٦٤)، كما لوحظ تقارب متجه معامل الثبات الخاصة بمحوري الإستبانة فى كل من طريقتى " سبيرمان – براون، جتمان " حيث بلغت فى سبيرمان – براون (٠,٩٣٧ ، ٠,٩٧٩) وفى جتمان (٠,٩١٩ ، ٠,٩٧٠) ، وجميعها قيم مرتفعة، وبمقارنة قيمة ألفا كرونباخ المحسوبة لمحوري الإستبانة

بالقيمة الكلية والتي تبلغ (٠,٩١٣) نجد أن قيمتهما أقل من القيمة الكلية ، مما يدل على تمتع إستبانة إدراك الكلام فى البيئة المدرسية للأطفال زارعى القوقعة قيد الدراسة بدرجة عالية من الثبات.

ثالثاً- حساب الإتساق الداخلى :

تم حساب الإتساق الداخلى لإستبانة إدراك الكلام فى البيئة المدرسية للأطفال زارعى القوقعة من خلال إيجاد العلاقة الإرتباطية بين كل درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه ، ثم حساب معامل الإرتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للإستبانة ، وكما يتضح فى الجدولين (٣) ، (٤)

جدول (٣)

حساب معامل الإرتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه في إستبانة إدراك الكلام فى البيئة المدرسية للأطفال زارعى القوقعة قيد الدراسة

المحور	رقم المفردة	معامل الإرتباط	المحور	رقم المفردة	معامل الإرتباط
١/ الخدمات المتوفرة للأطفال زارعى القوقعة	١	٠,٨٢٦**	٢/ المعوقات التى تواجه التلاميذ زارعى القوقعة	١	٠,٩٠٥**
	٢	٠,٨٥٥**		٢	٠,٨٥٦**
	٣	٠,٨٤٤**		٣	٠,٨٩٤**
	٤	٠,٨٠١**		٤	٠,٧٧٥**
	٥	٠,٨٣٦**		٥	٠,٧٧٢**
	٦	٠,٧١٤**		٦	٠,٨٧٣**
	٧	٠,٨٠٢**		٧	٠,٨٦٧**
	٨	٠,٨٦٩**		٨	٠,٨٧٩**
	٩	٠,٦٥٧**		٩	٠,٨٢٦**
	١٠	٠,٨٧٦**		١٠	٠,٨١٦**
	١١	٠,٦٧٠**		١١	٠,٧٦٥**

** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٣) أنه توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه المفردة في إستبانة إدراك الكلام فى البيئة المدرسية للأطفال زارعى القوقعة قيد الدراسة ، حيث تتراوح قيم معامل الإرتباط ما بين (٠,٦٥٧ – ٠,٩٠٥) ، يوضح جدول (٤) حساب معامل الإرتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية لإستبانة إدراك الكلام فى البيئة المدرسية للأطفال زارعى القوقعة قيد الدراسة .

جدول (٤)

حساب معامل الإرتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية لإستبانة إدراك الكلام فى البيئة المدرسية للأطفال زارعى القوقعة قيد الدراسة

م	المحور	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
١	الخدمات المتوفرة للأطفال زارعى القوقعة	٠,٩٦٦**	٠,٠١
٢	المعوقات التى تواجه التلاميذ زارعى القوقعة	٠,٩٥٦**	٠,٠١

يتضح من جدول (٤) أنه توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجة كل محور والدرجة الكلية لإستبانة إدراك الكلام فى البيئة المدرسية للأطفال زارعى القوقعة قيد الدراسة ، وهو ما يدل على أن هناك إتساق داخلى بين المفردات والمحاور والدرجة الكلية لإستبانة إدراك الكلام فى البيئة المدرسية للأطفال زارعى القوقعة قيد الدراسة.

نتائج البحث ومناقشتها :

نتائج السؤال الأول : ما الخدمات المتوفرة للأطفال زارعي القوقعة وتأثيرها على إدراك الكلام لديهم بالمدارس العامة من وجة نظر المعلمين؟

للاجابة على هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام: التكرارات والنسبة المئوية (٪)، المتوسط الحسابى، الإنحراف المعياري، معامل الإرتباط البيسط (بيرسون)، معامل ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية (سبيرمان – براون ، جتمان)، معامل مربع كاى (كا٢). كما يلى:

جدول (٥)

التكرارات والنسبة المئوية وترتيب الإستجابات الخاصة بالخدمات المتوفرة للأطفال زارعي القوقعة بالمدارس العامة ن = ٥٠

رقم الفقرة	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابى	الإنحراف المعياري	الترتيب	كا٢	مستوى الدلالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪					
١	٢٢	٤٤٪	١٥	٣٠٪	١٣	٢٦٪	٢,١٨٠	٠,٨٢٥	٧	٢,٦٨٠	غير دالة
٢	٢٤	٤٨٪	٩	١٨٪	١٧	٣٤٪	٢,١٤٠	٠,٩٠٤	٨	٦,٧٦٠*	٠,٠٥
٣	٢٢	٤٤٪	١٢	٢٤٪	١٦	٣٢٪	٢,١٢٠	٠,٨٧٢	٩	٣,٠٤٠	غير دالة
٤	٢٢	٤٤٪	٩	١٨٪	١٩	٣٨٪	٢,٠٦٠	٠,٩١٣	١١	٥,٥٦٠	غير دالة
٥	٣١	٦٢٪	١٥	٣٠٪	٤	٨٪	٢,٥٤٠	٠,٦٤٦	٢	٢٢,١٢٠**	٠,٠١
٦	٢٦	٥٢٪	١٦	٣٢٪	٨	١٦٪	٢,٣٦٠	٠,٧٤٩	٤	٩,٧٦٠**	٠,٠١
٧	٢٧	٥٤٪	١٦	٣٢٪	٧	١٤٪	٢,٤٠٠	٠,٧٢٨	٣	١٢,٠٤٠**	٠,٠١
٨	٢٧	٥٤٪	١٤	٢٨٪	٩	١٨٪	٢,٣٦٠	٠,٧٧٦	٤ م	١٠,٣٦٠**	٠,٠١
٩	٣٥	٧٠٪	١٢	٢٤٪	٣	٦٪	٢,٦٤٠	٠,٥٩٨	١	٣٢,٦٨٠**	٠,٠١
١٠	٢١	٤٢٪	١٢	٢٤٪	١٧	٣٤٪	٢,٠٨٠	٠,٨٧٧	١٠	٢,٤٤٠	غير دالة
١١	٢٥	٥٠٪	١٥	٣٠٪	١٠	٢٠٪	٢,٣٠٠	٠,٧٨٩	٦	٧,٠٠٠*	٠,٠٥

يتضح من جدول (٥) أن متوسط إستجابات عينة الدراسة حول الخدمات المتوفرة للأطفال زارعي القوقعة بالمدارس العامة أن جميع قيم (كا٢) دالة إحصائياً ، بإستثناء المفردة رقم (١) (توعية المعلمين حول خصائص واحتياجات التلاميذ زراعى القوقعة) ، المفردة رقم (٣) (تصميم خطة تربوية فردية للتلميذ زارع القوقعة تراعى فيها إمكانياته وقدراته التعليمية والادراكية يدرس بها الحد الأدنى من المهارات الأساسية للمواد الدراسية) ، المفردة رقم (٤) (تقديم تدريبات فى التأهيل التخاطبي والسمعى على قدر احتياج التلميذ زارع القوقعة لذلك) ، المفردة رقم (١٠) (تواصل المعلمين مع فريق عمل متخصص لمراجعة الخطة التأهيلية للتلاميذ زارعى القوقعة ومعرفة مستوى التقدم لادراك الكلام والمشاكل التعليمية التى تواجهم) ، وبالنسبة للمفردات ذات الدلالة الإحصائية كانت الإستجابات في إتجاه (نعم) ، وقد حازت المفردات (٩ ، ٥ ، ٧) (تجنب التلميذ زراعى القوقعة الأنشطة والألعاب العنيفة

التى قد تنتج عنها إصابات فى الرأس والدماغ) ، (وضع التلميذ زارع القوقعة فى الصف الأمامي من الفصل ووسط الغرفة لسهولة التواصل البصرى وملاحظة حركات الشفاة للمعلم) ، (يعمل المعلم على إعادة الكلمات التى لم يستوعبها تلميذ زارع القوقعة بطريقة اخرى وصياغتها بأسلوب يسهل فهمه أثناء شرح الدرس) على المراتب الثلاث الأولى بمتوسطات حسابية كانت على التوالى (٢,٦٤٠) ، (٢,٥٤٠) ، (٢,٤٠٠) ، بينما حازت المفردات (٣ ، ١٠ ، ٤) (تصميم خطة تربوية فردية للتلميذ زارع القوقعة تراعى فيها إمكانياته وقدراته التعليمية والادراكية يدرس بها الحد الأدنى من المهارات الأساسية للمواد الدراسية) ، (تواصل المعلمين مع فريق عمل متخصص لمراجعة الخطة التأهيلية للتلاميذ زارعى القوقعة ومعرفة مستوى التقدم لادراك الكلام والمشاكل التعليمية التى تواجهم) ، (تقديم تدريبات فى التأهيل التخاطبي والسمعى على قدر احتياج التلميذ زارع القوقعة لذلك) على المراتب الثلاث الأخيرة بمتوسطات حسابية كانت على التوالى (٢,١٢٠)، (٢,٠٨٠)، (٢,٠٦٠) ، وهو ما يجيب على السؤال الأول لهذه الدراسة.

نتائج السؤال الثانى:

وينص على " **ما المعوقات التى تواجه التلاميذ زارعى القوقعة وتأثيرها على إدراك الكلام لديهم بالمدارس العامة من وجة نظر المعلمين؟**"

للاجابة على هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام: التكرارات والنسبة المئوية (٪)، المتوسط الحسابى، الإنحراف المعياري، معامل الإرتباط البيسط (بيرسون)، معامل ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية (سبيرمان – براون ، جتمان)، معامل مربع كاى (كا٢). كما يلى:

جدول (٦)

التكرارات والنسبة المئوية وترتيب الإستجابات الخاصة بالمعوقات التى تواجه التلاميذ زارعى القوقعة بالمدرسة ن = ٥٠

رقم الفقرة	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	الترتيب	كا٢	مستوى الدلالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪					
١	٣٢	٦٤٪	٨	١٦٪	١٠	٢٠٪	٢,٤٤٠	٠,٨١٢	٨	٢١,٢٨٠**	٠,٠١
٢	٢٨	٥٦٪	١٧	٣٤٪	٥	١٠٪	٢,٤٦٠	٠,٦٧٦	٧	١٥,٨٨٠**	٠,٠١
٣	٢٩	٥٨٪	١٦	٣٢٪	٥	١٠٪	٢,٤٨٠	٠,٦٧٧	٦	١٧,٣٢٠**	٠,٠١
٤	٢٦	٥٢٪	١٨	٣٦٪	٦	١٢٪	٢,٤٠٠	٠,٧٠٠	١٠	١٢,١٦٠**	٠,٠١
٥	٣٨	٧٦٪	٧	١٤٪	٥	١٠٪	٢,٦٦٠	٠,٦٥٨	٢	٤١,٠٨٠**	٠,٠١
٦	٣٠	٦٠٪	١٥	٣٠٪	٥	١٠٪	٢,٥٠٠	٠,٦٧٨	٥	١٩,٠٠٠**	٠,٠١
٧	٢٧	٥٤٪	١٨	٣٦٪	٥	١٠٪	٢,٤٤٠	٠,٦٧٥	٨ م	١٤,٦٨٠**	٠,٠١
٨	٣١	٦٢٪	١٨	٣٦٪	١	٢٪	٢,٦٠٠	٠,٥٣٥	٤	٢٧,١٦٠**	٠,٠١
٩	٢٣	٤٦٪	١٦	٣٢٪	١١	٢٢٪	٢,٢٤٠	٠,٧٩٧	١١	٤,٣٦٠	غير دالة
١٠	٣٤	٦٨٪	١٤	٢٨٪	٢	٤٪	٢,٦٤٠	٠,٥٦٣	٣	٣١,٣٦٠**	٠,٠١
١١	٣٨	٧٦٪	٨	١٦٪	٤	٨٪	٢,٦٨٠	٠,٦٢١	١	٤١,٤٤٠**	٠,٠١

يتضح من جدول (٦) أن متوسط إستجابات عينة الدراسة حول المعوقات التي تواجه التلاميذ زارعي القوقعة بالمدرسة أن جميع قيم (كا٢) دالة إحصائياً، بإستثناء المفردة رقم (٩) (إغفال دور العلاج الاسرى فى تقبل الطفل ومساندتة مما يؤثر ايجابيا على التلميذ وتقبلة للبيئة المدرسية)، وبالنسبة للمفردات ذات الدلالة الإحصائية كانت الإستجابات في جميع المفردات في إتجاه (نعم)، وقد حازت المفردات (١١، ٥، ١٠) (كثافة الفصول التى يوجد بها التلميذ زارع القوقعة بما يعيقه عن متابعة المعلم والانتباه والادراك السمعى له)، (عدم وجود برامج تدريب للمعلمين حول خصائص التلاميذ زارعى القوقعة وكيفية تأهيلهم وتعليمهم)، (قلة خدمات الرعاية الصحية المقدمة لأسرة التلميذ زارع القوقعة لمراعاة حالة السماعة "الجزء الخارجى من جهاز القوقعة الإلكترونية" وصيانتها بإستمرار) على المراتب الثلاث الأولى بمتوسطات حسابية كانت على التوالى (٢,٦٨٠)، (٢,٦٦٠)، (٢,٦٤٠)، بينما حازت المفردات (١، ٧، ٤، ٩) (عدم توفير مثيرات صوتية فى البيئة الصفية تساعد التلاميذ زارعى القوقعة على إكتساب مهارات معرفية ولغوية مثل سماعات أو جهاز

كمبيوتر يوضح أصوات من البيئه كوسيلة توضيحية لما يتم شرحه) ، (قلة مشاركة أسرة التلميذ زارع القوقعة فى البرامج المقدمة له) ، (صعوبة متابعة التلميذ وتقييمة بشكل مستمر لمعرفة جوانب الضعف والقوة لديه وتأهيلها) ، (إغفال دور العلاج الاسرى فى تقبل الطفل ومساندتة مما يؤثر ايجابيا على التلميذ وتقبلة للبيئة المدرسية) على المراتب الثلاث الأخيرة بمتوسطات حسابية كانت على التوالى (٢,٤٤٠) ، (٢,٤٠٠) ، (٢,٢٤٠) ، وهو ما يجيب على السؤال الثاني لهذا البحث.

تفسير النتائج:

مما سبق وفي ضوء نتائج الجدولين (١) ، (٢) يتضح ما يلي :-

أولاً: أن أهم الخدمات المتوفرة للأطفال زارعي القوقعة بالمدارس العامة تتمثل في:

١- تجنب التلميذ زراعى القوقعة الأنشطة والألعاب العنيفة التى قد تنتج عنها إصابات فى الرأس والدماغ .

٢- وضع التلميذ زارع القوقعة في الصف الأمامي من الفصل ووسط الغرفة لسهولة التواصل البصري وملاحظة حركات الشفاه للمعلم .

٣- يعمل المعلم على إعادة الكلمات التي لم يستوعبها تلميذ زارع القوقعة بطريقة أخرى وصياغتها بأسلوب يسهل فهمه أثناء شرح الدرس.

ثانياً: أن أهم المعوقات التي تواجه التلاميذ زارعي القوقعة في المدارس تتمثل في:

١- كثافة الفصول التي يوجد بها التلميذ زارع القوقعة بما يعيقه عن متابعة المعلم والانتباه السمعى له .

٢- عدم وجود برامج تدريب للمعلمين حول خصائص التلاميذ زارعى القوقعة وكيفية تأهيلهم وتعليمهم .

٣- قلة خدمات الرعاية الصحية المقدمة لأسرة التلميذ زارع القوقعة لمراعاة حالة السماعة "الجزء الخارجى من جهاز القوقعة الإلكترونية" وصيانتها بإستمرار .

مما سبق يتضح أن العبارات غير دالة إحصائياً تدل على أن هذه الخدمات غير متوفرة فى المدارس العامة بشكل عام وهذا ما يشير إلى واقع توافر هذه الخدمات فى المدارس العامة للأطفال زارعى القوقعة وذلك كما اتفقت معه دراسة Spencer,(2004) إلى أن البرامج المتعلقة بزراعة القوقعة لا تقدم بدرجة كافية ، دراسة Watson & Martin (1999) التى أشارت أن المعلمين لم يتلقوا أى من

التدريب لمعرفة طبيعة الخدمات التى يجب أن تقدم للتلاميذ زارعى القوقعة، وأنهم يعانوا من فقر الخبرات الأكاديمية .(Spencer & Marschark ,2010) والعبارات التى حازت على المراتب الأخيرة فى مستوى الدلالة الإحصائية تدل على عدم تفعيل الخدمات المتوفرة فى المدارس بدرجة كافية ليستفيد منها التلميذ زارع القوقعة وبناءً عليه ترى الباحثة أن الخدمات المتوفرة للتلاميذ زارعى القوقعة لا تتوفر بشكل جيد بل ولا تُفعل أو يستفيد منها التلميذ زارع القوقعة مما ينعكس سلباً علي التلميذ سواء ما يتعلق بعملية التواصل وإدراك الكلام أو المستوى الأكاديمي له. أما المعوقات التى تواجه التلاميذ زارعى القوقعة فهى تخص كثافة الفصول التى يتواجد بها التلميذ وذلك كما أشارت دراسة على الزهرانى (٢٠٠٧) لابد من وجود بيئة تعليمية هادئة وعدد قليل من التلاميذ ليستطيع التلميذ زارع القوقعة التواصل والأستماع والإدراك الجيد، وكذلك الأهتمام بجانب الرعاية الصحية وأن يتكفل التأمين الصحى للتلاميذ زارعى القوعة الصيانة لجهاز القوقعة الخاص بهم وهذه من الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعى القوقعة كما أشارت دراسة على الزهراني (٢٠١٥).

التوصيات:

فى ضوء النتائج التى تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلى:

١- العمل على توعية المعلمين بخصائص التلاميذ زارعى القوقعة وكيف يتم التواصل معهم وتقديم الخدمات لهم لمساعدتهم على التحصيل الأكاديمي.

٢- ضرورة توفير البرامج الإرشادية والتدريبية للمعلمين عن تفعيل الخدمات المتوفرة للأطفال زارعى القوقعة فى المدارس وتذليل المعوقات لهم حتى يستفيدوا من الخدمات التربوية أقصي استفادة ممكنه.

٣- زيادة التواصل بين المدرسة والأسرة للتلاميذ زارعى القوقعة للتعرف على مشكلات التلاميذ وإيجاد حلول مناسبه لهم.

٤- تنويع طرق التدريس والوسائل التعليمية وتفعيلها فى المدارس ليزيد من دافعية التلاميذ زارعى القوقعة للإدراك والتحصيل.

٥- النظر إلى كثافة الفصول التى يتواجد بها التلاميذ زارعى القوقعة وتقليلها مراعاة لاحتياجاتهم للبيئة الهادئة لتحسين ادراك الكلام والتحصيل الاكاديمى لديهم

البحوث المقترحة

١- تصور مقترح لكفايات المعلمين العاملين مع التلاميذ زارعى القوقعة فى المدراس.

٢- السلوك الأكاديمى للتلاميذ زارعى القوقعة وعلاقة بادراك الكلام.

٣- الخدمات التى يجب توافرها فى البيئة المدرسية للتلاميذ زارعى القوقعة.

المراجع

أسامة فاروق مصطفى(٢٠٢١). برنامج قائم على التدريب السمعى اللفى بإستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة فى تحسين مهارات الوعى الفونولوجي وأثره فى تحسين بعض مهارات القراءة" التعرف- الفهم" لدى الأطفال الصم زارعى القوقعة الإلكترونية، **مجلة كلية التربية فى العلوم النفسية**، كلية تربية، جامعة عين شمس، مج ٤٥،العدد ١.

أماني محمد الشريف، وإيمان عبد الوهاب هاشم، وسكينة محمد عبد المنعم (٢٠٢٣). التمكين التعليمي لطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى التعليم قبل الجامعى(دراسة ميدانية)، **المجلة التربوية لتعليم الكبار**، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد الخامس، العدد الأول، يناير ٢٠٢٣ .

إيمان عباس الخفاف (٢٠١٦). **الذكاء الانفعالي: تعلم كيف تفكر انفعاليا**. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

إيمان فؤاد كاشف (٢٠١٢). **قضايا معاصرة في تعليم الصم وضعاف السمع (مرجع للآباء والمختصين)**.القاهرة: دار الكتاب الحديث.

إيهاب عبد العزيز الببلاوي(٢٠١٠). تطور نمو اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة الالكترونية في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة كلية التربية**، جامعة الإسكندرية فرع دمنهور، ٢ (٤)، ٢٣- ٧٨.

جمال محمد الخطيب(٢٠٠٥). **برنامج تدريبي للأطفال المعاقين**. القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

جون بيرنثال، و نيكولاس بانكسون(٢٠٠٩). **الاضطرابات النطقية والفونولوجية** (ترجمة. جهاد محمد حمدان، وموسى محمد عمايره).الأردن: دار وائل للنشر.

خالد مهدى حجاج، وليلى أحمد كرم الدين، ومصطفى محمد النشار(٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي فى تنمية بض المفاهيم الإدراكية لدى عينة من الأطفال زارعى القوقعة. **مجلة دراسات الطفولة**،مج٢٣،عدد ٨٧، ص ٣٧- ٤٣ مسترجع من Record/com.mandumah.search//:http/1069415

سامية بسيوني، ونهلة رفاعى، وأمل صابر (٢٠١٢). **التأهيل السمعي للأطفال زارعي القوقعة**. كلية الطب، جامعة عين شمس.

شوقي حسانى حسن (٢٠١٦). **تطوير المناهج: رؤية معاصرة**. القاهرة: المجموعة العربية للنشر والتوزيع.

طارق صالحي (٢٠٢٠). الإندماج المدرسي للتلاميذ زارعي القوقعة - دراسة ميدانية، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية**، المجلد ١٢(٠٢)، الجزائر: جامعة قاصدى مرباح ورقلة (٤٢١-٤٣٤).

عادل بن عبيد المغيرى، علي بن حسن الزهرانى (٢٠٢٢). تصور مقترح لكفايات معلمي تدريبات النطق العاملين مع التلاميذ زارعى القوقعة فى المملكة العربية السعودية وفق الأتجاهات الحديثة والمعايير العالمية، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة.

عبد الفتاح رجب مطر، و رضا مسعد الجمال(٢٠١٦). فعالية التدريب السمعى فى تحسين الوعى الفونولوجي والفهم الكلامى لدى الأطفال زارعى القوقعة الإلكترونية. **مجلة التربية الخاصة**، المجلد الخامس - العدد(١٧) اكتوبر٢٠١٦.

عبد المطلب القريطى(١٩٩٦). **سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

على بن حسن الزهراني، وعبد العزيزعلي هادي (٢٠١٧). الكفاءة والسلوك الأكاديمي للتلاميذ زارعي القوعة وضعاف السمع والسامعين فى مدارس التعليم العام. **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، المجلد(٦) العدد(٢١) الجزء الثالث- نوفمبر ٢٠١٧

علي بن حسن الزهراني (٢٠١٥). الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعى القوقعة فى برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم العام بالمرحلة الابتدائية ومعوقاتها فى مدينة الرياض. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، المجلد(٤). العدد(١٠).

على بن حسن الزهراني (٢٠٠٧). التوجهات الحديثة للتعليم الشفهي للأطفال الصم وضعاف السمع، المفاهيم، المبادئ، والتطبيقات التى تستند عليها، المؤتمر العلمي الأول للتربية الخاصة بين الواقع والمأمول. كلية التربية، جامعة بنها،١١٢١-١٠٨٥

كمال عمامرة(٢٠١٨).تأثير الإعلام فى تعليمية اللغة العربية عند الطفل. **مجلة الكلم** ، جامعة حسيبة بن علي، الجزائر،عدد(٥)، ص ٦٣-٨٧.

مدحت محمد أبو النصر (٢٠٠٩). **تطوير المدارس**. القاهرة: الروابط العالمية للنشر والتوزيع.

مهدى محمد القصاص (٢٠٢٢). التمكين الإجتماعى لذوى الاحتياجات الخاصة – دراسة ميدانية، مقال منشور فى **أطفال الخليج – ذوى الاحتياجات الخاصة**. http://www.gulfkids.com/ar/artical-1584.htm

Archbold, S., & O'Donoghue, G. M. (2009). Cochlear implantation in children: current status. *Paediatrics and Child Health*, *19*(10), 457-463.

De Raeve, L. (2016). Cochlear implants in Belgium: Prevalence in paediatric and adult cochlear implantation. *European annals of otorhinolaryngology, head and neck diseases*, 133, S57-S60

Emmanuel, A.(2010).Auditory,speech and language development in young children with cochlear implants compared with normal hearing.International.*Journal of Pediatric Otorhinolaryngology*. Jui;74(7):812-9 Epub

Francis، W.، Koch، E.، Wyatt، R.، & Niparko، K. (1999). Trends in educational placement and cost-benefit considerations in children with cochlear implants. *Archives of Otolaryngology–Head & Neck Surgery*، 125(5)، 499-505.

Giezen, M. (2011). *Speech and sign perception in deaf children with cochlear implants*. Netherlands Graduate School of Linguistics.

Gonzalez. B. (2013). Effects of Speech Production Ability on a Measure of Speech Perception Capacity in Young Children with Cochlear Implants and their Articulation-Matched Peers.

Humes, L. & Bess, F.(2014). *Audiology and Communication Disorders: An Overview (2nded.).* Philadelphia: Lippincott Williams & Wilkins.

Humphries, T., Kushalnagar, P., Mathur, G., Napoli, D. J., Padden, C., Rathmann, C., & Smith, S. (2014). Bilingualism: A pearl to overcome certain perils of cochlear implants. *Journal of medical speech-language pathology*, *21*(2), 107.

Ingvalson, E. M., & Wong, P. C. (2013). Training to improve language outcomes in cochlear implant recipients. *Frontiers in psychology*, 4, 263

Jacob,. D. S., Alves. M., Moret, M., Morettin, M., SantosD., & Mondelli, G. (2014, July). Participation in regular classroom of student with hearing loss: frequency modulation System use. In *CoDAS* (Vol. 26, pp. 308-314). Sociedade Brasileira de Fonoaudiologia.

Marie, M & Kimberly (1999).Providing Services to Childern with Cochlear Implants in the Public School: Results of a Survery of Speech-Language pathologists .*Journal of Educational Audiology*,(7),1-7

Med-El.-(2019).-Cochlear-Implant.-Retrieved-from- http://www.medel.com/ae/cochlear-implants

Morton, D. (2013*). Medical Issues in Social Security Disability*.Vol (1). Arkansas: James Publishing

Niparko، J.، Tobey، E.، Thal، D.، Eisenberg، L.، Wang، N.، Quittner، A.، & CDaCI Investigative Team. (2010). Spoken language development in children following cochlear implantation. *Jama*، 303(15)، 1498-1506.

Nittrouer, S., Caldwell, A., Lowenstein, J. H., Tarr, E., & Holloman, C. (2012). Emergent literacy in kindergartners with cochlear implants. *Ear and hearing*, *33*(6), 683.

Spencer, P. E., & Marschark, M. (2010). *Evidence-based practice in educating deaf and hard-of-hearing students*. Oxford University Press.

Spencer, P. E. (2004). Individual differences in language performance after cochlear implantation at one to three years of age: Child, family, and linguistic factors. *Journal of deaf studies and deaf education*, *9*(4), 395-412.

Stith, L. & Drasgow, E. (2005).Including Children with Cochlear Implants in General Education Elementary Classrooms. TEACHING Exceptional Children Plus,2(1)112-128

Knutson, J. F. (2006). Psychological aspects of cochlear implantation. *Cochlear Implants: A Practical Guide. London: Whurr Publishers Limited*, 151-178.

Kauffman, J. M., Hallahan, D. P., Haas, K., Brame, T., & Boren, R. (1978). Imitating children‘s errors can improve their ability to spell. *Journal of Learning Disabilities*, *11*(4), 217-222.

Lederberg,. R., & Spencer, E. (2005). Critical periods in the acquisition. *Developmental theory and language disorders*, *4*, 121-145.

Watson, M., & Martin, K. (1999). Providing services to children with cochlear implants in the public schools: Results of a survey of speech-language pathologists. *Journal of Educational Audiology*, *7*, 1-7.